

زاد المسير في علم التفسير

بالآيات لما أتتهم فكيف يؤمن هؤلاء وهذه إشارة إلى أن الآية لا تكون سببا للإيمان إلا أن يشاء الله .

قوله تعالى وما أرسلنا قبلك الا رجالا هذا جواب قولهم هل هذا الا بشر مثلكم .
قوله تعالى نوحى اليهم قرأ الاكثرون يوحى بالياء وروى حفص عن عاصم نوحى بالنون وقد شرحناه هذه الآية في النحل 43 .

قوله تعالى وما جعلناهم يعني الرسل جسدا قال الفراء لم يقل اجسادا لأنه اسم الجنس قال مجاهد وما جعلناهم جسدا ليس فيهم روح قال ابن قتيبة ما جعلنا الانبياء قبله أجسادا لا تأكل الطعام لا تموت فنجعله كذلك قال المبرد وتعلب جميعا العرب إذا جاءت بين الكلام بجدين كان الكلام إخبارا فمعنى الآية إنما جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قال قتادة المعنى وما جعلناهم جسدا إلا ليأكلوا الطعام .

قوله تعالى ثم صدقناهم الوعد يعني الأنبياء أنجزنا وعدهم الذي وعدناهم بانجائهم وإهلاك مكذبيهم فأنجيناهم ومن نشاء وهم الذين صدقوهم وأهلكنا المسرفين يعني أهل الشرك وهذا تخويف لأهل مكة ثم ذكر منته عليهم بالقرآن فقال لقد أنزلناه اليكم كتابا فيه ذكركم وفيه ثلاثة أقوال .

احدها فيه شرفكم قاله ابو صالح عن ابن عباس .

والثاني فيه دينكم قاله الحسن يعني فيه ما تحتاجون اليه من امر دينكم .

والثالث فيه تذكرة لكم لما تلقونه من رجعة أو عذاب قاله الزجاج .

قوله تعالى أفلا تعقلون ما فضلتكم به على غيركم